Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى هذه الحالة، **اتحاد لصوص فى سبيل اقتناص ما ليس لهما بحق، وظهور سارق ثالث لا يعنى تصحيح الخطأ، إذ لا تزال الجريمة قائمة**، فإذا كان محمد عثمان جلال يختم حكايته بأن "تنظر ونقيس" كيف أدى القتال بين فئتين إلى إفادة غيرهما، وتضييع الثمرة، ويختم محمد الهراوى موعظته بدعوتهما إلى تجنب الشقاق؛ لأن الشقاق دائماً مجلبة للفشل سنقول إن النصيحة صالحة، ولكن القضية أو المقدمات فاسدة، وكان ينبغى أن يكون الدرس هو : إن اختلاف اللصوص يؤدى إلى اكتشاف الحقيقة، أو استرداد الحق.

مع هذا نستطيع القول إن نظم الهراوى، وتشكيله للحكاية أقرب إلى التوفيق من نظم جلال، فمن ناحية الإيقاع نجد "مستفعلن" هى الأساس عندهما، ولكنها عند الهراوى تتكرر فى كل شطر مرتين، وعند جلال ثلاث مرات. وأيضاً: التزام الهراوى قافية موحدة، فى حين اختار جلال نظام التصريع. وقد اتخذ الهراوى من الحيوان "شخصيات" لقصته (ثعلبان، وديك أو ما يشبهه، وصقر) ولا يوصف الثعلب بالسرقة، ولا يطالب بتجنب افتراس الطيور المنزلية ، وكذلك الصقر، فالحكم الأخلاقى هنا محكوم بالطباع الغريزية، ولكن اللصوص من البشر (فى حكاية جلال) يسوقون الموعظة إلى طريق مرفوض.

○ خصائص فن الهراوى

١- **بساطة التركيب، وطرافته**. وهذا الوصف يصدق على اختيار الألفاظ، كما ينطبق على بنائه للحكاية، وعلى تصويره للموقف.

وهاتان الحكايتان نموذج لهذه الخاصية التى تحتاج إلى رهافة الإحساس بالكلمة، والقدرة على اختيار الحادثة، وتبسيطها إلى أقصى حد، لتناسب الطفل :

نزهة الكلاب

١- أربعة كلاب من خيرة الأصحاب
٢- قد ألفوا جمعية تعمل بالسوية
٣- واقتسموا بالعدل ما بينهم من شغل